

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية المستقبل الجامعة

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

علم الاجتماع

م/ التعصب والانحراف الرياضي

المرحلة الثالثة

م.د حارث عبد الاله الشكري

التعصب والانحراف الرياضي

التعصب

التعصب هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناء على ميل إلى جانب. التعصب ظاهرة قديمة حديثة ترتبط بها العديد من المفاهيم كالتمييز العنصري والديني والطائفي والجنسي والطبقي، ولعلك استنتجت من دراستك للحروب والصراعات التاريخية أن كثيرا منها كان سببه هو التعصب للدين أو العرق أو اللون وما زالت هذه الظاهرة تتجدد باستمرار في عصرنا الحالي وتشكل آفة تدمر الشعوب.

وقد صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام 1981 م إعلان خاص بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقدات، وتعني أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الدين أو المعتقد ويكون غرضه أو أثره تعطيل أو إنقاص الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على أساس من المساواة.

التعصب: هو اتجاه عنصري سلبي يدفع الفرد الى ان يسلك سلوكا عدائيا ضد فرد او جماعه من الافراد ممن ينتمون الى جماعة معينة.

اما التعصب الرياضي : هو الافراط والمبالغة في حب لاعب او فريق معين في لعبة معينة بصورة تنقلب فيها العاطفة على العقل وهو مرض الكراهية العمياء للمنافس ، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الاعمى لفريق المتعصب.

ما هي السمات النفسية للمتعصب تشير

أ. يميل الى العدوان على الآخرين او على الأشياء او على نفسه أحيانا.

ب. يتصف بجمود الفكر والتصلب وعدم المرونة.

ت. يتأثر بسهولة بمراكز السلطة والاعلام.

ث. شعوره بالقلق ، الا انه يكتبه ويقصه على الافراد او الجماعات التي تتعصب ضدهم

ج. يتسم بالتطرف في الفرح عند الفوز والتطرف في الحزن عند الهزيمة.

ح. دائم التبرير لهزائم فريقه.

خ. الحديث بصوت مرتفع والرغبة المفرطة في السيطرة على الحديث.

لقد اقترح (هارتلي) في دراسة مراحل يمر بها التعصب :

1-مرحلة التمييز : ويقصد بها قدرة الطفل على التمييز بين افراد الجماعات العنصرية المختلفة.

2-مرحلة التقمص : ويقصد بها انغماس ذات الفرد في الجماعة التي ينتمي اليها وتوحده معها.

3-مرحلة التقويم : في هذه المرحلة تظهر الاستنتاجات التي قد تشير الى نوع من التعالي او الى نوع من الشعور بالنقص تبعا للحكم الذي يشعر الطفل بان المجتمع قد أصدره على الجماعة التي ينتمي اليها .

عوامل تؤدي الى التعصب وهذه العوامل :

1-عوامل مرتبطة بالفرد : يرجع أسبابه الى الناحية الثقافية التي تلعب دورها على أساس من الحاجات التي يشعر الفرد بالدوافع الى اشباعها ومنها التقاليد

ذات الجذور التاريخية والعوامل الاقتصادية ويحاول الفرد تليل سلوكه العدائي وارجاعه لها .

2- عوامل مرتبطة بما يحيط الفرد : قد تلعب الحياة التي يعيشها الفرد بما تحويه من تقاليد وقيم ومعايير وما تشمل عليه من صراعات واحباطات دورا هاما في تنمية التعصب وانتشاره .

كيف يتكون التعصب لدى الأفراد حسب نظريات علم النفس الاجتماعي؟

بصفة عامة، يمكن حصر مسألة تكون التعصب في عاملين إثنين:

أولاً: التنشئة الاجتماعية:

ترى بعض المدارس السيكولوجية بأن التعصب بوصفه اتجاها سلبيا يتكون لدى الفرد من محصلة تجارب وخبرات وتفاعلات اجتماعية تزوده بها عملية التنشئة الاجتماعية، فمن البديهي أن الأطفال لا يولدون ولديهم كراهية لأفراد ينتمون إلى جماعات معينة، لكنهم يكتسبوننا من آباءهم وأمهاتهم خلال عمليات التعلم الرئيسية التي يمرون بها. يساهم الإعلام إلى جانب الأسرة في تكريس اتجاه تعصبي ما. إن ما سبق يؤدي حسب كثير من علماء النفس الاجتماعي إلى خلق قيم مشتركة تؤدي إلى تقوية التعصب، الذي سيتفاقم من خلال عملية "الاستهواء الاجتماعي" (ويقصد بها سرعة تصديق الفرد وتقبله للآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة أو تمحيص، خاصة إذا كانت صادرة من منبر إعلامي، أو من شخصية معروفة، وتأخذ مصداقيتها من خلال التداول بين الأفراد).

وهكذا فالجماعة تنتشر دون قصد أو نقد أو تحليل، العديد من الاتجاهات والآراء عن طريق القابلية للاستهواء، والتي تزيد حدة تأثيرها في المجتمعات كلما كان مستوى الوعي ناقصا ونسبة الأمية مرتفعة.

وتسهم القابلية للاستهواء من خلال التفاعل الاجتماعي لأعضاء المجتمع في تكوين نواتج اجتماعية، من ضمنها بعض الأفكار النمطية اتجاه الجماعات والموضوعات، فعندما يكون هناك تشجيع ثقافي واجتماعي للتعصب، سيصر كثير من الأفراد على اتخاذ الموقف المتعصب سلوكا لهم، كي يجاروا الآخرين.

ثانيا: العوائق الاجتماعية:

تعتبر العوائق الاجتماعية كالفقر والامية وانعدام السكن اللائق وانتشار البطالة، من العوامل المولدة للقلق والشعور بعدم الأمان والتوتر وعدم الاستقرار الوجداني لدى من يواجهون تلك المشاكل، وهو ما يوصلهم إلى مستوى عال من الإحساس بالإحباط، الشيء الذي يدفعهم إلى البحث عن كبش فداء ليحملوه مسؤولية ما يعانوه من مشاكل، وهو الأمر الذي تتميز به الشخصية التعصبية.

وتفسر نظرية الصراع الواقعي التعصب على أنه ناجم على المنافسة على المصادر النادرة، خاصة المصادر الاقتصادية وعدم العدالة في توزيع هذه المصادر. أما نظرية الحرمان النسبي فإنها ترى أن المشاعر الوجدانية للواقع والحياة المليئين بالحرمان تكون مصدرا للعداء الاجتماعي وللتعصب. وأيا ما كان الانحطاط أو الضعف الاجتماعي فرديا يميل الفرد الذي ينتمي إلى طبقة اجتماعية ضعيفة على تكوين تعصبات ضد الجماعات التي ينسب إليها المسؤولية عن انحطاطه أو ضعفه.

أسباب التعصب الرياضي :

- 1- قلة الوعي الرياضي
- 2- عدم الامام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف.
- 3- حب الذات (الانانية) والتي لا تتقبل النقد والاستماع لوجهات النظر للآخرين.

- 4-التأثر السريع بالأعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين.
- 5-تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وهي مصلحة الوطن.

مقاومة التعصب من خلال :

- 1-اظهار عيوب التعصب ومضارة بالنسبة للمتعصبين
- 2-التعرف على أسباب التعصب ودوافعه والتواصل الى معلومات وحقائق تثبت خطأ هذه الأسباب والقضاء على أسباب نمو التعصب
- 3-نشر المبادئ الديمقراطية الصحيحة والقيم الإنسانية ومبادئ التسامح الاجتماعي
- 4-الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المبكرة السليمة
- 5-معرفة المعاني الحقيقية للتنافس الشريف ، وان الرياضة فوز وخسارة .
- 6-الايمان بان الرياضة هي وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الأحقاد .
- 7-ان يعرف الانسان المتعصب ان هناك أموراً في الحياة اهم من الرياضة لابد ان يضعها في عين الاعتبار.

الشغب في الملاعب : الشغب ظاهرة سلبية للسلوك والتي يعاني منها التربويون وعلماء النفس والاجتماع وخبراء وسائط الضغط الاجتماعي بوصفها كأحد الظواهر النفسية والاجتماعية

سبب الشغب في الملاعب حدد بستة محاور :

- 1-محور مجال السلوك الإعلامي
- 2-محور مجال السلوك الأمني
- 3-محور مجال السلوك الفني والإداري
- 4-محور مجال السلوك النفسي والاجتماعي

5-محور مجال السلوك الديني

العوامل التي تساعد على الحد من مظاهر الشغب

يجب ان تؤدي جميع الأجهزة المسؤولة مهامها على اكمل وجه وجدية في اطار

الاختصاص ومنه

أ. ان تقوم المؤسسات الإعلامية بنشر الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي لدى الجماهير والالتزام بالحياد والموضوعية .

ب. ان تقوم الأجهزة الأمنية بوضع الضوابط الحازمة والتشريعات اللازمة

ت. ان تقوم الأجهزة الفنية والإدارية بكامل مسؤوليتها التربوية والفنية للاعبين وفرقها وجماهيرها.

الانحراف الاجتماعي: هو خروج الفرد او الجماعة من المعايير التي ارتضاها

المجتمع ومن الناحية اللغوية هو (الابتعاد عن الخط المستقيم)

أنواع الانحراف الرياضي :

أولاً : الغش في المجال الرياضي يعني الأنماط السلوكية اللفظية او الحركية او المجتمعية التي تهدف الى تحقيق الفوز عن طرق غير مشروعة ، وهذا يعني خرقاً وانتهاكاً لمبدأ المساواة في الفرص المتاحة او المتعادلة في المنافسة ، أي ان هناك عوامل خارجية يلجأ اليه المنافس .

سواء فريق ام فرد - للتأثير على نتيجة المنافسة غير عوامل التمايز المهاري والحركي والخططي.

من اشكال الغش الرياضي :

1- الغش العفوي

2- الغش الاستراتيجي

3- الغش المؤسسي

ان دوافع البعض للقيام بالغش في الرياضة

1- الفوز

2- الشهرة

3- المكسب المادي

4- رفع شأن الدولة

5- عوامل اقتصادية كالفقر وقلة الموارد

ثانيا : المنشطات

لاتزال آفة تعاطي المنشطات (العقاقير المحظورة) تشكل وصمة كبرى تسيء الى مكانة التربية الرياضية والألعاب الأولمبية فالمنشطات هي وسيلة لحصول على مجد زائف وهكذا أدى التوجه الى الفوز بأي ثمن الى تناول المنشطات ولم يدرك الكثير من الرياضيين او المدربين او الإداريين تأثيرها المدمر .